

دورة الهروب من الفهم للمعلمين والمعلمات ج2

شريف طه يونس

اوه وبركاته. وعليكم السلام. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم - 00:00:01

اسأل الله الذي جمعنا على طاعته ان يجمعنا في الآخرة في جنته. انه ولي ذلك والقادر عليه. النقطة الرابعة لا اسألكم عليها اجرا. ودي الحقيقة انا كنت ربما يعني لا اتكلم فيها لكن وجدت ان تقريبا اغلب الانبياء ببداوا خطابهم بها. ليه؟ لان - 00:00:43
اه لقيت ان دايم الناس عندهم تحفز. ازاي؟ طب انت جاي واخذ كم بقي؟ طب انت جاي عشان ايه؟ طب انت الراتب بتاعك كم؟ بفضل الله احنا بنعمل في مجال القرآن من اكثر من عشر سنوات ولا نتقاضى عليه فلسا واحدا. بفضل الله احنا مكفيين. حتى الحمد لله منهجنا منهج المتدبر الصغير خد المركز الاول على مستوى العالم في - 00:01:03
اللي اقامتها الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم وكانت جاهزين بتمان تلاف دولار وعملناها وقف للقرآن. فاحنا بفضل الله ما نتقاضى فيه لسانه. ومش تفاخرا ولا كلام من ده لأ. عشان تجلية هذه المسألة - 00:01:23

ان انا وجدت الانبياء بيؤكدوا علي. لاني دايم بقول في فرق بين الاجر والاجرة. الاجر والاجرة. بعض الناس بسبب الاجرة بيضيع الاجر. الاجرة الاصل انها لا تضر الاجر. الاجر او الراتب الاصل انه ما يضرش الايه؟ الاجر. طالما حبس وقت. لان النهاردة مثلا رجل يعلم القرآن الكريم - 00:01:33
ربنا اعطاه القدرة على ذلك. يروح يهدر وقته عزرا مع احترام في ان هو يبني او يمحرو او كلام من ده لأ ما هو وقته ائمن وانفس من انه يفضل في كده - 00:01:53

الوقت اللي كانوا ينفخوا في كده يحبسه على تعليم الناس في القرآن. تمام؟ وهو مأجور ان شاء الله بذلك. خلاص؟ وهياخذ اجرة. طيب هذه الاجرة او الراتب لا يضر الاجر. الاصل انه يضر الاجر. الا اذا تعلق الانسان به وتعلق قلبه به والتفت اليه. واضح - 00:02:03
انما الاصل ان الاجرة اللي تضر الايه؟ الاجر. لكن للأسف الشديد مع الوقت بقى ناس هم هم الاجرة مش الايه؟ مش الاجر. وصار يعمل تصرفات رغم انه ممكن يزعم بلسانه ان همه الاجر صار يعمل تصرفات تؤكد ان همه الاجرة مش الايه؟ مش الاجر. فالاصل ان الاجرة لا تضر الايه؟ الاجر - 00:02:23

والاصل ان الانسان هو كده كده عينه محطوبة على الاجر. ولا يضره انه ياخذ مليون ريال في الشهر. على انه بيعلم طفل واحد القرآن. طالما هم الاجر مش الاجرة. ولا يتعلق بهذه المليون. انما ربما يكون بياخذ عشرة ريالات على تعليم - 00:02:43
الطفل وتضره لانه كان همه الاجرة مش الايه؟ مش الاجر. ولعل ده اصلا يعني الكلام الجامع في مسألة يعني جواز اخذ الاجرة او غيرها الله المستعان. فالشاهد احنا بنحب نرسخ هذه المسألة حقيقة ان احنا والله ما نبغي شيه ولا نريد اي حاجة غير ان احنا نحمل لكم - 00:03:03

يعني شيه لعله يكون لكم مفيدا او لعله يكون لكم نافعا. احنا بنتحرك غير لكتاب الله وغيره لمنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. النقطة الخامسة انما مثلي ومثلكم كذلك الرجل الناصح المحب لموسى صلى الله عليه وسلم. الحقيقة انا شايف ده تشبيه او يعني ممكن قصة يصح - 00:03:23

اسقاطها دايم على خطاباتنا. اه لو استحضرنا النقطتين احنا عندنا طرفين دلوقتي. ماشي؟ عندنا الرجل الناصح خليه هنا اه وموسى

صلى الله عليه وسلم. طبعاً لما يقول صلى الله عليه وسلم في الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صححه الشيخ الالباني قال صلوا على الانبياء كما - [00:03:43](#)

تصلوا عليه فان الله بعثهم كما بعثني. خلاص؟ عشان بس ما حدش يستغرب من كلمة صلى الله عليه وسلم لما نقول اسم اي نبي فدي وصية النبي صلى الله عليه وسلم. المهم فعندنا موسى صلى الله عليه وسلم وعندنا مين؟ ذلك الرجل الناصح. طيب وجاء رجل - [00:04:03](#)

من اقصى المدينة. يعني جاي منين؟ من بعيد خالص. يعني بعد المسافة ما كانش حائل بينه وبين ان هو يوصل هذه رسالة. طيب جاي اه بيتهادى ولا جاي ايه؟ يسعى. خلاص؟ يعني عنده جدية وعنده اهتمام وعنده غيرة وعنده حرارة - [00:04:21](#) لذلك سبحان الله مهم جدا ان انت بتتكلم وتهتكلم بالحرارة دي في قلبك. جاي يسعى. جاء آآ وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى. قال يا موسى او انتبه. ما قالش يا سيد موسى يا ايها الرجل موسى صح؟ بلا تشريفات. يا موسى ان الملاء - [00:04:41](#) بك ليه؟ ليقتلوك. ما قالوش ما قلوش. طيب ممكن تخرج؟ طيب آآ من فضلك اخرج. طيب انظر ماذا ترى؟ قال له ايه؟ فاخرج اني لك من الناصحين. لو بصيت حضرتك على آآ عبارة هذا الرجل الصالح مع موسى صلى الله عليه وسلم هتجد ان بعضنا - [00:05:01](#) ممكن يتعامل معها ازاي؟ ده ما قاليش يا استاذ فلان. ده ما قاليش يا دكتور فلان. ده ما قاليش كذا. ده بيقول لي انت برضو مقاومة تغيير. وبعدين ما تقوليش اعمل افعل ولا تفعل. انت تقول لي وانا ايه يعني ما تحاولش تبرزني ان انا - [00:05:21](#) سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم تغاضى عن كل تلك السفاسف. وانصرف همه عن كل تلك الشكليات وركز في مضمون الياه؟ الخطاب شف عشان كده شف سيدنا موسى ماذا فعل؟ قال سانظر في امريكا فان فات - [00:05:41](#)

تعقيب السرعة فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من قوم الياه؟ الظالمين. لذلك انا كنت اقول دائما موسى صلى الله عليه وسلم خير من الرجل. وكذلك فانتهم خير مني لكن ذلك لم يمنع موسى صلى الله عليه وسلم من الاستجابة لنصحه فخرج ولم يقل كيف يقول لي يا موسى وكيف يقول لي اخرج - [00:06:01](#)

هكذا بدون القاب او عبارات ثناء واعجاب فلذلك انا اقول لحضراتكم الان آآ يعني انا انما اعتبروني رجل جاء من اقصى المدينة انا جاي من مصر فاعتقد اقصى المدينة خلاص جزاك الله خير. فاعتبروني رجل جئت من اقصى المدينة آآ بقول لكم ان الملاء يأترون - [00:06:21](#)

ان شياطين الجن والانس يأترون. يأترون باهل الخير. ويأترون باهل الطاعة. ويأترون باهل القرآن. ليه للأسف ليقتلوا همهم ويقتلوا ايمانهم ويقتلوا اثرهم في الامة وفي ابناء الامة. لذلك انا ادعو نفسي وادعوكم اخرج عن تقصيرك اني لك من الناصحين. اخرج عن كسلك اني لك من الناصحين. اخرج عن هوى - [00:06:45](#)

نفسك اني لك من الناصحين. فاخرج اني لك من الناصحين وامل ان تكون الاستجابة كما كانت استجابة موسى صلى الله عليه وسلم لكلام ذلك الرجل الصالح خمس حاجات يا مشايخ. هم. نقولهم مع بعض. الاولى. الثانية. نراكم بخير. الثالثة - [00:07:15](#) نريد اصلاح ما استطعت. الرابعة الخامسة. انما مثلي ومثلكم كرجل ناصح الصالح الذي نصح لموسى صلى الله عليه وسلم اتمنى استصحاب هذه الخمسة اشياء على طول الخط. لان ربما بعض كلامنا النهاردة يعني البعض يجد فيه شدة او يجد فيه حدة او - [00:07:35](#)

يجد فيه ما لا يروق له او الشيطان ياخذه ناحية مقاومة التغيير فقاموا الا يحصل ذلك الدورة بتاعتنا اسمها الهروب من الفهم. اسمها الهروب من الفهم. ده عنوان كتاب ان شاء الله يكون بين ايدين اللي هيحضر معنا الدورة للآخر من - [00:07:55](#) حضراتكم ان شاء الله هياخذ نسخة من هذا الكتاب كتاب الهروب من الفهم اه احنا مستهدفنا في الدورة دي مكافحة الهروب من الفهم. ماشي؟ طيب اه نشوف بس نقف وقفة مع العنوان. سر العنوان - [00:08:13](#)

آآ نقرأ مع بعض الكلام ده وهنقف وقفتين مهمين جدا. قال لي عما تحدث هذا الكتاب او هذا العنوان او هذه الدورة العنوان العجيب قلت له هذا الكتاب يتحدث عن امر اعجب من عنوانه انه يتحدث عن هروب يعتبر تقريبا اكبر واخطر هروب في - [00:08:27](#)

في حياة الانسان. فلقد اعتدنا ان نسمع ان الانسان حين يهرب يكون هروبه من شيء يضره. سؤال يا اخوة لما النهاردة عرفت ان فلان ده هرب من المكان ده. طيب الاصل انه بيهرب عشان ايه؟ اه في حاجة تؤذيه صح؟ هرب منها. لكن انك - [00:08:47](#)

تكتشف انه كان بيهرب مثلا من واحد بيقول له تعال صل. ان واحد يقول له خد مسلا عشرة الاف ريال. استغرب هذا الهروب. يكون هروب غريب. يعني الاصل ان الهروب بيكون من شيء يضر - [00:09:07](#)

او يؤذي. لكن ان يكون الهروب من شيء ينفع الانسان فهذا عجيب. واعجب منه ان يكون ذلك الهروب من انفع شيء للانسان سلام. انفع شيء للانسان. يعني تخيل الانسان ده بيهرب من انفع شيء اليه. واعجب من ذلك كله ان يكون ذلك - [00:09:27](#)

كان هروب اختيارا لاضطرابا. هروب مع سبق الاصرار والترصد. يبقى هو هربان من شيء ينفعه لأ ده من انفع الاشياء اليه وهربان منه مش اضطرارا هربان منه اختيارا مع سبق الاصرار والترصد. لذلك هذا هروب يستغرب - [00:09:47](#)

فلقد اعتدنا ان نسمع ان الانسان حين يهرب يكون هروبه من شيء يضره. لكن المفاجأة ان الهروب الذي نتحدث عنه هنا هو هروب من شيء ينفعه الانسان. والمفاجأة الاكبر انه هروب من شيء هو من انفع الاشياء للانسان ان لم يكن انفعه. انه هروب - [00:10:07](#)

العجيب هروب حقا غريب انه هروب من الفهم. تصوروا انسان بيهرب من اللي يفهم. مش مش عايز يفهم مش راضي يفهم طب ليه؟ هل الفهم يضره؟ الفهم حتى منطقيا منطقيا عند اي انسان - [00:10:27](#)

ما يضروش بالعكس ده الانسان بيضر لما ما يفهمش. يعني انا اضر لما ما افهمش طريقة التعامل مع الانسان واللي ما يفهمش طبق الانسان اللي بيعاملني. وادار لما افهمش كيف استعمل هذا الجهاز. واضر الانسان يضر لما ما يفهمش - [00:10:47](#)

انما ان هو يتعمد انه يهرب من الفهم حاجة غريبة جدا. بس آا اكيد هذا الهروب له سبب. طب هو ليه هرب؟ ايه السبب في الهروب ده؟ هذا الهروب الذي هو مع سبق الاصرار والترصد. لازم عشان يهرب - [00:11:07](#)

لازم عشان يهرب يعيش اوهاب. يعيش ايه؟ اوهام. زي ان اللي بيهرب مثلا بيقولوه تعالى عشان خاطر ان احنا يدريك مش عارف كده اا مسلا الف ريال يهرب يقولك لا لأ المال فتنة ويجي ماشي لأ لأ اصل انا لو خدت الفلوس ممكن مش عارف اعمل بيها معصية فيهرب - [00:11:27](#)

يعني اقصده ايه؟ هو ممكن يهرب الهروب بتاعه دايمًا بيشعره. بيعمل ايه في الهروب؟ يشرعن الهروب. يعيش وهم يعمل له مجلدات. يحصل يعيشوا اهم يضع مبررات وبناء عليه ايه؟ يهرب عشان يبقى ضميره مستريح. عشان يبقى ضميره ايه؟ مستريح. طيب نشوف - [00:11:47](#)

فقالوا لي مندهشا ما هذا الذي تقول؟ هل هناك من يهرب من الفهم؟ الناس انما تهرب من الجهل. انما تهرب من عدم الفهم. ولربما يهرب الناس من فهم اشياء قد يضرهم او يؤذيهم او يحزنهم فهمها. ممكن واحد فعلا يبقى بيهرب من فهم حاجة مش عايز يفهمها - [00:12:07](#)

عشان لو فهم ان الموضوع كده واحد مسلا ابنه مات او ابنه غايب وهم قالوا له في الغالب مات. فهو مش عايز يفهم كده. عايز يعني ان هو مش عايز الموضوع يطلع كده. زي اللي بيحصل معنا للاسف الشديد في ظاهرة تكلمت عنها سورة عظيمة. وهذه الظاهرة للاسف - [00:12:27](#)

تسببت في ان قلوبنا يغيب منها او على الاقل يقل فيها منسوب الخشية. وتستولي عليها الغفلة هذه الظاهرة ظاهرة الحياء. ان كل ما يذكر الوعيد يحيد. يذكر هو عيد الذي لا يعمل بعلمه فيحيد. بس مش انا. يذكر وعيد الذين يؤثرون الدنيا على الآخرة فيعمل ايه - [00:12:47](#)

يهرب يذكر وعيد الا سحقا سحقا لمن بدل بعدي ويعمل ايه ويهرب. يذكر والموت وسكرات وما سيحصل فيه يهرب. وجاءت سكرات الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيين. بس - [00:13:17](#)

كنت بتحيد وبتاع ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد. وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد. لقد كنت في غفلة من هذا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. بصرك في قمة الحدة الان. حبيبي. شايف كل حاجة على حقيقتها - [00:13:37](#)

كنت بتحاول تهرب ومتصور ان انت لما هتنسى الموت هينساك. ولما هتنسى الوعيد هينساك وكنت بتهرب بقلبك كل ما تيجي السيرة تعمل ايه؟ تقلب ما تسمعش تشوف حاجة تانية تركز في آيات تانية بتهرب. وما يفيد هذا الهروب - [00:13:57](#)

للاسف الشديد يتسبب هذا الهروب في الغفلة وللأسف الشديد تسبب تلك الغفلة للانسان في الهلاك. نسال الله العافية لذلك كان الحل في الصورة ان في ذلك لذكرى. متى يتذكر الانسان بالوعيد؟ لمن كان له قلب او - [00:14:17](#)

حتى السمع وهو ايه؟ شهيد يشهد بقلبه. لان سورة قاف سورة الوعيد. احنا عندنا في برنامج تدبر السور بنسميها سورة الوعي. كلمة الوعيد جاءت ست مرات في القرآن الكريم اربعة منها في سورة قاف. وختمت فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. فلذلك الانسان ممكن يهرب من بعض الحاجات اللي هو - [00:14:37](#)

مفيد لي ان هو يتذكرها بس بيحاول يهرب وخلص. وهو الخاسر في النهاية. قلت له عندك حق. قد يهرب الناس فعلا من فهم اشياء قد يضرهم او لا يسرهم ان يفهموها. لكن الهروب الذي اتحدث عنه هنا ليس من هذا النوع. بل على العكس. ذاك الذي هربوا من فهمه - [00:14:57](#)

يستجلب لهم فهمه السعادة والهدى السعادة والهدى والريادة. ويعصمهم من الضلال والشقاء يخرجهم من الظلمات الى النور وينقلهم من الحزن والقلق الى السكينة والسرور. فكادت موجات الدهشة والاستغراب تقفز من عينيه. وهو يقول ما هذا الشيء الرائع الذي يهربون من فهمه - [00:15:17](#)

فقلت له متحسرة انهم يهربون من فهم كلام الله ورسائله اليهم. يا ريت نتأمل مع في المشهد ده قاعد في بيته جنبه ابنه. كان عنده مشكلة كبيرة جدا. يعني اقلقتة - [00:15:37](#)

خزنته واقضت مضجعه عكرت عليه صفو حياته. ففي واحد من اخوانه اللي بيسكنوا في دولة اخرى. علم ان هو في فمشكورا ارسل له رسالة فيها شوية توصيات خلاص لحل المشكلة اللي هو فيها. جاءتة هذه الرسالة. تمام - [00:15:57](#)

وجاءت هذه الرسالة فرح بها وقال لابنه حبيبي قل لماما هاتي علبة الذهب بتاعتك عشان نخط فيها الرسالة بتاعة عمه عشان يعني ده انا بحبه جدا وبعضمه جدا. خذ الرسالة وحطها في العلبة وحطها في الصالون عنده في البيت او في غرفة الجلوس - [00:16:17](#)

ابن بفترة قال يا ابي احسن الله اليك. هل هناك احد يفعل ذلك؟ مع رسالة جاءتة من عزيز يحبه وفيها ما ينفعه. ده احنا ما بنعملش كده مع رسالات الجوال. اما بيجيني رسالة على الجوال على الاقل - [00:16:37](#)

طه فاحسن بك يا ابي لو سمحت نفتح نقراً نشوف يعني ماذا يريد منا عمي؟ قال له عندك حق يا ابني صح؟ بدأ يقرأ قرأ وبعد ما قرأ ابنه قال له يا ابي ماذا يريد منا عمي؟ قال له - [00:16:57](#)

صراحة انا ما كنتش بقرأ عشان اشوف هو يريد ايه. انا كنت بقرأ للقراءة. قال لي يا ابي احسن الله اليكم حاجة اسمها كده بقرأ القراءة ما فيش حاجة اسمها كده. طب نشوف بس ماذا يريد منا عمي. احنا طالما قرأت يبقى عايزين نشوف هو يريد منا ايه - [00:17:17](#)

قال له عندك حق يا ابني بدأ يقرأ للمرة الكام؟ الثانية. الثانية. نعم. بدأ يقرأ. قرأ وهو بيقراً اخي العزيز افتى مش قيدك بشدة. خلص ابنه بيقول له يا ابي ايش يريد عني؟ قال له يا حبيبي انا والله انت عارف ان انا عندي مشكلة اني بطلع لساني في - [00:17:37](#)

في ازاى؟ وانا بس انت عارف التاء بتختلط عندي بالايه؟ بالتاء. فانا كنت بس حريص ان انا ايه؟ قال له احسن الله اليك هذا شيء نفيس. بس احسن الله اليك عايزين نعرف ماذا يريد منا عمي. تمام؟ بدأ يقرأ - [00:18:07](#)

للمرة الثالثة. بدأ يقرأ بس طول في القراءة المرة دي. ابنه بعد ما انتهى قال له يا ابي ماذا يريد عمي لماذا يوصينا عمي؟ قال له يا ابني انا اول مرة انتبه لان عمك بيكتب كتابة رائعة كده - [00:18:27](#)

عبارات بليغة وكلمات مسجوعة. انا صراحة ما تملكش نفسي. قلت لازم احفز الايه؟ الكلام ده الاول اسمع كده اسمع اخي العزيز افتقدك بشدة انك لا لا تعلم ما اشعر به من وحده. شف - [00:18:47](#)

شوف يا ابني روعة العبارات شوف الجمال والسجود قال له يا ابي احسن الله اليك هذا شيء جميل لكن نريد ان نعرف اولاً ماذا اتمنى عمي. قال له عندك حق يا ابني. بدأ يقرأ للمرة خمسة. قرأ - [00:19:07](#)

وبعد ما انتهى من القراءة ابنه قال له يا ابي ماذا يريد منا عمي؟ قال له مش عارف يا ابني ده بيحكى لي قصة صوت واحد صاحبه كان عنده مشكلة وعمل بعض الحاجات. مش عارف قال له ابي احسن - [00:19:27](#)

احسن الله اليك. اكيد عمي مش هيستنزف من وقته وجهده. وماله ولا يستنزف من وقتك وجهدك ومالك عشان يقص عليك قصص او يحكي لك حكايات اكيد في صلة بين يعني الحكاية دي وبينما نحن فيه وبين هذه القصة بقى وبينما نحن فيه. فقال له عندك حق يا ابني. بدأ يقرأ للمرة - [00:19:47](#)

السادسة قرأ وبعد ما قرأ قال سبحان الله يا ابني انا ياه ده القصة دي كانها قصتي بس عم اغير الاسماء. سبحان الملك! ايه ده! ده كانه كان عايش صحابها نفس يعني نفس القصة بالضبط نفس الحال بالضبط. قلت له طب الحمد لله. اذا ماذا نفعل يا ابي - [00:20:07](#)

بماذا يوصينا عمي؟ قال معلش يا ابني والله انا كنت مندهش بس بالانبهار بالايه؟ قصة جميلة وحبتها حلوة ورائعة ويعني كنت منشغل جدا بالقصة قال له طب احسن اليك يا عم يا ابي نريد ان نعرف ماذا يريد منا يا عمي عايزين نعرف بالضبط هو يريد منا ايه بدأ يقرأ للمرة السابعة - [00:20:37](#)

وبعد ان انتهى سأله ولده ابي ماذا يريد منا عمي؟ قال له يا بني انه يوصينا بكذا وكذا وكذا وهي وصايا جميلة. فالولد قال فعلا وصية رائعة. اعتقد انها هتكون حل. اذا هيا ابي نفكر كيف نطبق هذه الوصايا - [00:20:57](#)

قال لا يا ابني بس احنا بس آآ عندنا ظروف ومشغولين ومش مشغولين ومش عارف ايه والكلام من ده. تلك القصة الرمزية التي اله اكبر نصيب من الواقعية تحكي حال الكثير منا الان في التعامل مع القرآن الكريم. القرآن - [00:21:17](#)

الله وصفه بانه رسالات. الذين يبلغون رسالات الله اني اصطفتك على الناس وبكلامي. القرآن وصفه الله بانه رسالات. لذا الحسن يقول الا ان من كان قبلكم فقهوا ان القرآن رسائل من ربهم. فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار. وعبدالله بن عمر يقول - [00:21:37](#)

كل حرف منه ينادي انا رسول الله اليك لتعمل بي وتتعض بنواعظي. علشان كده انا من اشد ما فجعتني ان احنا ما بنتعاملش مع القرآن حتى التعامل اللي مع رسائل الجوال. انت لما - [00:22:07](#)

رسالة على الجوال تمام؟ انت بتبقى مهتم بانك تشوف ايه مضمونها. ولو جاية لك كمان من حد آآ مسلا نصائح الاستاذ الدكتور فلان او نصائح العالم الفلاني بتبقى بتقرأها عايز تتفهمها وعايز تستبين اللي بيوصيك - [00:22:27](#)

فيها عشان تنفذه. والعجيب ان القرآن رسالة من الله الينا. واحنا بقى نتعامل معه حتى يتعامل مع رسالات البشر. لا نتعامل معه كما يتعامل مع رسالات الجوال لذلك احنا عندنا في منهج المتدبر لما قعدنا عملنا كده زي رصد لنظرة الاطفال للقرآن الكريم لان الاطفال - [00:22:47](#)

دول اغلبهم مش عارفين ايه القرآن. ايوه كلام الله يعني ايه كلام الله؟ كلام الله. اللي بنحفظ القرآن بتاع ربنا اللي هو يحفزه ياخذ جوايز اللي هو مش كده اكتشفوا ان هم ما يعرفوش ايه ماهية القرآن. ولذلك كنا اول واحدة بنديها لهم في الاطار المفاهيمي اسمها الرسالة القرآنية. القرآن رسالة ارسلها الله في مرسل - [00:23:17](#)

اليه ونسيب له فراغ نقول له اكتب اسمك. دي رسالة خاصة لك. حاجة محزنة ان انت دورك تبلغ رسالتك وكل اللي عملتوه ان انت بلغت مبانيها وخلص. حاجة عجيبة. دي مش - [00:23:37](#)

تصور عجيب لا يفعل قط الا مع كتاب الله. قط الا مع كتاب الله انا كنت بقول النهاردة فكرة ترتيب الاولويات. ازاي؟ تصور لو ان انسان مقدم على منحة في الادارة - [00:23:57](#)

في جامعة هارفارد وارسلوا له خطاب باللغة الانجليزية. الخطاب ده وصله. هو لا يتكلم الانجليزية بيعمل ايه؟ يخش على جوجل يترجمه صح؟ ولا يروح لواحد بيفهم انجليزي يترجمه له عشان يعرف المضمون صح وبيقول انا كده كده ان شاء الله انا قبل ما اسافر هاخذ كورس انجلش او اخذ كورس انجلش هناك كده كده انا محتاج اللغة بس عايز اعرف - [00:24:17](#)

انتم عايزين مني ايه؟ صح؟ على الفور. ده خطاب منهم. يمكن فيه حاجة عاجلة. لا فيه واحد تاني ظريف عمل حاجة مختلفة. قال

لك ايه؟ قال لك لأ. ده انا - 00:24:47

اروح اخد كورس انجلش عشان ابقى بعرف اقرأ هذا النوع من الخطابات. خد كورس هو كان عبقرى. خلصه في ثلاث شهور. وبعد الثلاث شهور بدأ الخطاب ايه؟ بتاعه. قرأ الخطاب بتاعه فوجئ بان هم بيقلولوا له في ظرف خمستاشر يوم ترسل لنا اوراقك والا تعتبر مرفوض - 00:24:57

يا ليتته حتى تنخلى حد قرأ له الخطاب وعادي مشي في سكتته برضه في كرسي الانجلش. وصلت الرسالة لذلك مما يحزني حاجز بين الناس وبين فهم رسالات الله. الله وما انزل القرآن - 00:25:17

يعلم ان من عباده من لا يتكلم العربية اصلا. ويعلم ان من عباده اللي هيعيش ويموت ولا يتكلم الايه؟ العربية. من عباده مسلمين ونشوف التهردة واحد بيقى نصراني ولا ملحد ولا يهودي ويقرأ ترجمة - 00:25:37
اية من كتاب الله بلغته فيسلم. قلت لهم ما تحجبوش معاني كلام الله عن الناس. وتعللوا بان هم ايه؟ ما يعرفوش لغة عربية. بان هم لسه مش متقنين لكذا. بلغوهم رسالات الله - 00:25:57

بلغوا رسالات الله. البلاغ في الشريعة يعني ايه؟ البلاغ في الاعلام. الاعلام بايه سؤال عايزين نعرف كيف يكون البلاغ كيف نعرف كيف يكون البلاغ؟ نسختين يا حاج نسخة مستورة ونسخة منزورة نسخة اقوال ونسخة احوال يعني ايه نسخة - 00:26:17
الاحوال نشوف نشوف اية او حديس بيقول كيف يكون البلاغ. ونشوف حال اعظم المبلغين عن رب العالمين. هم مين؟ الرسل
الرسائل كانوا بيلغوها ازاى؟ وكانوا بيلغوها للمباني ولا بيلغوها مقاصد الرسائل - 00:26:37
مقاصد الرسائل البلاغ بقى في النسخة المستورة في نسخة الاقوال عبارة عن ايه؟ نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادباها كما سمعها. الاباء او البلاغ يكون ازاى؟ بعد الوعي. عارف يعني ايه وعاهها - 00:26:57

الروح مجمعين على انه عاهة فهمها. ويضيف كثير منهم ووعاها عملا. وعي عاهة فادهاها كما سمعها. هو انت هو الدور بس هو تبليغ رسائل الله بيكون كده؟ فلذلك فقلت له - 00:27:17
متحسرا انهم يهربون من فهم كلام الله ورسالته اليهم. سبحان الله رسالة لحضرتك قبل ما تقول اللي انت بتعلمه قابلي اخ في اسوان احنا الحمد لله في مصر دربنا اكثر من عشرة الاف انسان. ونزلنا اغلب محافرات مصر. فكنا مرة في اسوان فقابلي - 00:27:37
اخ من كفر الشيخ هناك قال لي يا دكتور انا بعلم قرآن لي حوالي ثمانى سنوات او تسع سنوات فاوصيني. قلت له ان كانت من وصية لنفسى اولاً ثم لك ثانياً اوعى - 00:28:02

اوعى تتوهم. انك لو علمت مليون انسان القرآن. ان ذلك سيغني عنك بين يدي لله ان لم تعمل بما علمت. لن يغني عني بين يدي الله. ان انا علمت مليون - 00:28:12

الصلاة وانا لا اصلي. لن يغني عني بين يدي الله عز وجل. اني صنف كتب في تعليم الصلاة وخرجت اجيال تعلم الناس الصلاة وانا لا اصلي. لن يغني عنه بيد الله. دي جهات منفكة. هيؤجر من هذه الجهة لكن هذه الجهة - 00:28:32
عليها فريضة يحاسب عليها. لذلك اذا استحضر الانسان حال ذلك الرجل الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه. واصل الحديث في صحيح مسلم وهو عند ابن حبان وغيره. وصحه الشيخ الارنقوط والشيخ شاكر والشيخ الالباني. اول ثلاثة - 00:28:52
تسعر بهم النار. مش اول ثلاثة يدخلون النار. اول ثلاثة تسعر بهم النار. واولهم قارئ فيؤتى بالقارئ. خلي بالك ده مش راجل ده رجل ايه؟ يقرئ الناس. هو ما فيش في الشريعة بقى الفرق بين القارئ والمقرئ اللي عند اهل الفن او الاختصاص هو القارئ بمعنى الايه؟ انه - 00:29:12

غيره. ويقرأ ويقرأ غيره. سموه القراء. فرجل قارئ فيقول الله عز وجل له الم اعلمك ما انزلت على رسولي صلى الله عليه وسلم؟ فقال بلى يا رب في انتظار السؤال الثاني وتصور ان السؤال الثاني كان هيبقى ايه؟ كم واحدا علمت؟ كم مرة - 00:29:42
وختمت. كم اجازة حصلت؟ كم رواية حزت؟ ولا شيء من هذا ولا شيء من هذا. سؤال واحد فقط. عن شيء واحد فقط منطقي حضرتك بدأت اعمل في حلقات التحفيظ في مسجد امام الدعوة - 00:30:12

فاول ما وصلت سلموه الكتيب قالوا لك ده اللائحة التنفيذية لك. ده دليل معلم القرآن. حضورك انصرافك ومكافأتك وجزائاتك وتقييمك. تمام؟ وقالوا لك هنقيمك بعد ستة اشهر فيما يتعلق الدليل او بهذه النائحة هيقومك في ايه - [00:30:42](#)

ايه ايه وجه التقييم؟ التدرج. في الاداء فيما يتعلق باللائحة؟ في امثالها صح؟ في تطبيقها صح؟ في تنفيذها. اليس كذلك؟ ها طيب بعد ست شهور ده بيسألك الاكل ما طبقتش اغلبها اصلا ولا انشغلت بتطبيقها - [00:31:12](#)

قال لك اللي انت عملته ده قلت له حاسب. ده انا والله اربعة وعشرين ساعة منشغل بها. ده انا كنت بقراها كلها يوميا من الجلدة للجلدة بنى حافظها عن ظهر قلب. ده انا حفظتها لكل الواد اللي عندي في الحلقة. ده انا ده انا هل سيفني عنه شيئا؟ لا يغني عنه شيء - [00:31:32](#)

لذلك هي مسألة منطقية جدا. السؤال كان مفاجأة له. عارفين ليه كان مفاجأة ليه؟ لان ما كانش حطه في دائرة اهتماماته في الدنيا والله العظيم والله العظيم انا كل ما اقول الحديث ده قلبي يتوجع - [00:31:52](#)

ازاي واحد بيتصدى لتعليم القرآن ويعرف الحديث ده وقلبه ما بيتوجعش وما خدش خطوة. ايه؟ احنا ايه السؤال فماذا عملت فيما علمت؟ فماذا عملت فيما علمت؟ دي الرواية الثانية ابو الدرداء كان يقول اخوف ما اخاف. وهذا الاثر صح وقت الشيخ الالباني في صحيح الترغيب - [00:32:12](#)

اخوف ما اخاف ان يقال لي عويمر. اما علمت فماذا عملت فماذا علمت؟ لن تسأل الا عن ذلك. ما تضحكش على نفسك ما تضحكش على نفسك وانت تباشر كلام ربك ليل نهار صباح مساء. لو اية هتسأل عنها. القرآن - [00:32:42](#)

الله! انتم وحضراتكم معلمين وحفاظا! تتبعوا لي كلمة انزلناه ينزله ننزله. تتبعوها! شوفوا ربنا بيقول ليه هو انزل الكتاب؟ ليه وانزله؟ ما فيش ولا اية بتقول انزل لمبانيه مبانيه دي اوعية معانيه. انزل ليتدبر انزل ليتبع. انزل لنخرج - [00:33:12](#)

من الظلمات الى النور. انزل لاجل ذلك. احنا هنضحك على نفسنا. هنغش نفسنا ما انت هتسأل عن كده امام الله. ما انا بصلي اهو الصلاة في القرآن وباصوم والصوم في القرآن. سيدي مش هو ده التلقي. لأ ده التلقي - [00:33:42](#)

للتنفيذ مش ده مش ده العمل بالقرآن. العمل بالقرآن هو انك تمسك المصحف. الاية دي تقرأها تفهمها تشوف ايه اللي تعمله وتعمله مش بتعمل اعمال واتفاقا طلعت في القرآن. طب ما ده ما يخلوش منه مسلم. هو فيه مسلم مش كده؟ ما يخلوش منه مسلم - [00:34:02](#)

وده حتى كان كلام الشيخ اللاحم في مسألة العمل بالقرآن. العمل بالقرآن كده انك تمسك انك تتلقى القرآن تلقى الجندي اللي في ارض المعركة اللي جاؤوا خطاب من القائد. نشوف يعمل ايه؟ ما تضحكش على نفسك. هتسأل عن كل اية مريت عليها - [00:34:22](#)

فتسأل عن ذلك فماذا عملت فيما علمت؟ فماذا عملت فيما علمت؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبْحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:34:42](#)

دنيا طريقا مشرقا وهدى من الرحمن يهدينا به الصالحات وللمكارم والتقى - [00:35:02](#)